وقوله قصبات السبق اي القصبات الدالة على السبق اي الدال
احرازها عليه في مضمار اي ميدان والبراعة في القاموس برع
وتثلث براعة وبروعا فاق اصحابه في العلم وغيره او تم في كل فضيلة
وجمال فهو بارع وهي بارعة وبرع صاحبه غلبه انتهى فيقول
فيه الثقات الفقير فعيل بمعنى المفتقر فهو مما لا يستوي فيه المذكر
والمؤنث لان استواءهما في فعيل بمعنى مفعول كقتيل وجريح وكتب
ايضا قوله الفقير الى الله حمه في المفتقر اليه فيه ايذانا بالعموم ليس
الغني بالجر صفة لله وبالرفع صفة للفقير اي الغني عما سواه تعالى
والاولى المتبادر المدعو بسعد اي المسمى بسعد وكان التسمية
تعدى بالباء كما تتعدى بنفسها كذلك الدعا الذي بمعناها يعدى بالبا
قال الله تعالى ولله الاسما الحسنى فادعوه بها اي سموه كذا في الكشاف
كما تعدى بنفسه قال الله تعالى اياما تدعو فله الاسما الحسنى وعلى
هو مثله عدم تعديته بالبا يكون ضمن الدعا معنى الاشتهار تضمينا نحويا
او بيانيا فعداه بالبا او معنى التسمية تضمينا بيانيا لا نحويا لان الدعا
بمعناها وضعا وعلى فرض عدم التضمين تحمل البا زائدة للتاكيد
لا للتقوية فاندفع ما ينقل عن الشيخ ان الاولى لسعد باللام الموجه بان
الدعا بمعنى التسمية انما يتعدى الى مفعوله بنفسه والشايع زيادته
اللام لا البا على ان البا ترد للتقوية قليلا كما نقل عن الكافيجي وتقييد
التعبير بالشيوع في اللام فتدبر وكتب ايضا قوله المدعو بسعد تبرا منه
مع انه لم يشتهر الا به دفعا للمدحة عن نفسه وحذف المضاف
اليه من اللقب الذي هو سعد الدين لجواز ذلك اختصارا للعلم به بواسطة
الشهرة ومثله قولهم في عصام الدين العصام اهـ التفتازاني
بالجر نعت لسعد وبالرفع نعت للمسعود وهو اولى نسبة الى تفتازان
بلد بخراسان ولد سنة اثنتي عشرة وسبعمائة وتوفي سنة احدى
وتسعين وسبعمائة اخذ عن القطب والعضد بسمرقند وكان شافعي
المذهب وممن نص على ذلك السيوطي في تاريخه الا انه ذكر فيه
علما العربية هداه الله سوا الطريق اي دله على سوا الطريق
او لسوا الطريق ملاحظة لما قيل ان الهداية اذا تعدت الى المفعول
الثاني بنفسها يراد بها معنى الايصال واذا وصلت بحرف الجر من اللام او
الى

اي بنا على ان ادعا مفعول ثان لتدعو والمفعول الاول ضمير محذوف اي تدعوه فعداه الى الثاني بنفسه ولم يقل بالباء اه كتبه

لبيان كلمة من اخرى ليدل عليه وتتعدى تعديتها

للتقوية

٥

الى يراد بها معنى الدلالة قال الله تعالى ان هذا القران يهدي للتي هي
اقوم وانك لتهدي الى صراط مستقيم انتهى جرى وهكذا في الخطائي
وبتوصلنا اي الى المفعول الثاني بطل نقض بعضهم بقوله تعالى واما ثمود
فهديناهم نعم يعكر على ذلك ما في المصباح من ان لغة الحجازيين تعديتها
الى الثاني بنفسها ولغة غيرهم تعديتها اليه بالى او اللام الا ان يدعى
انها عند الحجازيين بمعنى الايصال وعند غيرهم بمعنى الدلالة ولا يخفى
بعده ويعكر عليه ايضا قوله تعالى فاهدوهم الى صراط الجحيم وكتب
ايضا قوله سوا الطريق اي الطريق السوا اي السوي اي المستقيم
او السوا من الطريق والمراد به الدليل على طريق الاستعارة المصرحة
ولذا عطف على الهداية اليه نتيجتها تعالى واذاقه حلاوة التحقيق
هذا هو الانسب وان صح غيره واذاقه حلاوة التحقيق في التحقيق
استعارة بالكناية والحلاوة تخييل والاذاقة ترشيح او مصرحة في الحلاوة
والاذاقة ترشيح وفي التعبير بالاذاقة اشارة الى ان التحقيق امر
صعب المرام لا ينال جميعه انما يصل الانسان الى طرف منه كما يصل
الذايق الى طرف ما يذوقه فيما مضى اعتد به وان استفيد من
شرحت الذي هو فعل ماض تاكيدا لدفع توهم التجوز في شرحت
الى معنى اشرح او المراد فيما مضى من زمن خال من الكدر في الزماني خلاف
هذا الوقت الذي سالوني فيه اختصار ذلك الشرح وربما يشير لهذا
قوله بعد فانتصبت لشرح الكتاب ثانيا الى ان قال مع جمود القريحة
ويوجه ايضا بان لفظة فيما مضى تشعر بالبعد فيفهم منها بعد زمن
تاليف المطول والمختصر المفهوم من شرحت اي من البعيد
والقريب ويؤيد هذا التوجيه التعبير بثم في قوله ثم رايت الجم
تلخيص المفتاح للعلامة محمد بن عبد الرحمن القزويني الخطيب
بجامع دمشق انتهى مطول واعتبته الضمير فيه وفي معانيه
وفي استاره يرجع لتلخيص المفتاح وباقي الضماير راجعة للشرح
واشكل هذا ذلك مما كان فيه تشتيت على ظهور المتعلق هذا هو
القريب الظاهر وتجويز عطف بقية على المكشف في عز الضمير في اختصاره
اما هو فلا يسلم قطعا فتامل بالاصباح اي الاصباح هو الدخول
في وقت الصباح والاقرب ان المراد به هنا الازمن وهو الصبح استعير للشرح

من لا يقال ان الهداية تقويه لا ان فعل قد قرينة ضعيفة لا يقال قد
استعملت في المضارع تدبر
قد يعلم الله المعوقين اه بخطه

Copyright King Saud University